قوله

رجال لا يصلح ان يكون مرفوعا بيسبح لا فاعلا ولا مفعولا لما لم يسم فاعله اما الاول فلانا يسبح البناء الذي يجب حذف الفاعل معه واما الثاني فلفساد المعنى لانه يؤدي الى ان يكون الرجال هم المسبَّحين في البيوت المذكورة بالتعظيم فوجب ان يقدر فاعلا حذف فعله لتقدم ما يدل عليه من جملة اخرى لانه اذا قيل يسبَّح فقد علم ان ثم فاعلا ولكنه لم يذكره فكان سائلا سأل عنه فقال من يسبح فقيل رجال اي يسبحه رجال فرجال فاعل لفعل مقدر على نحو ما تقدم وكذلك قول الشاعر

ليُبكَ يزيدُ ضارعٌ لخصومةٍ ۝ لانه لما قال ليبك يزيد علم ان ثم من يبكيه فكانه قيل من يبكيه فقيل ضارع لخصومة فهو على ما ذكرناه في الاية قوله ووجوبا في مثل وان احد من المشركين استجارك وهو كل موضع وقع بعد محل الفعل المحذوف وانما التزموا حذفه كراهية ان يجمعوا بين المفسَّر والمفسِّر لانهم لم يأتوا بالثاني الا تفسيرا للاول فلو ذكروا الاول معه لوقع ذكر الثاني ضائعا كقولك ان زيد قام قمت فلو قلت ان قام زيد قام قمت لم يجز لما ذكرناه ومثال ما يجب فيه ذلك الفعل المفسر انّ المفتوحة بعد لو كقولك لو انك جئتني لاكرمتك فالتقدير لو ثبت انك جئتني ولكنهم حذفوه لما ذكرناه لان أنّ المفتوحة تدل على الثبوت فكانت كالمفسر فاجريت مجراه لذلك ولذلك لو قلت في مثل

Copyright © King Saud University